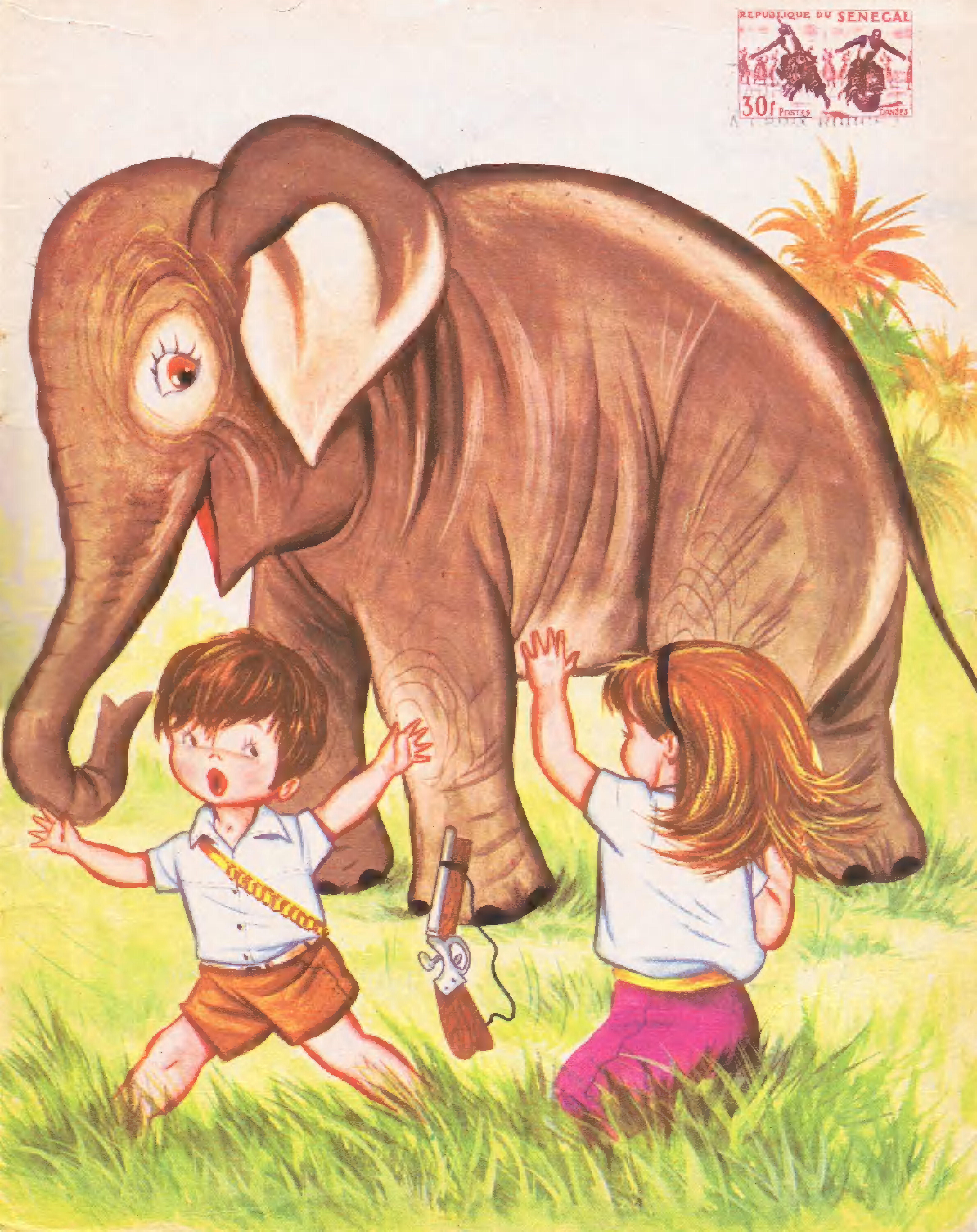

رحلة
حول العالم
ARAB COMICS
عرب كومكس
www.arabcomics.net


REPUBLIQUE DU SENEGAL
30f POSTES
DANSES

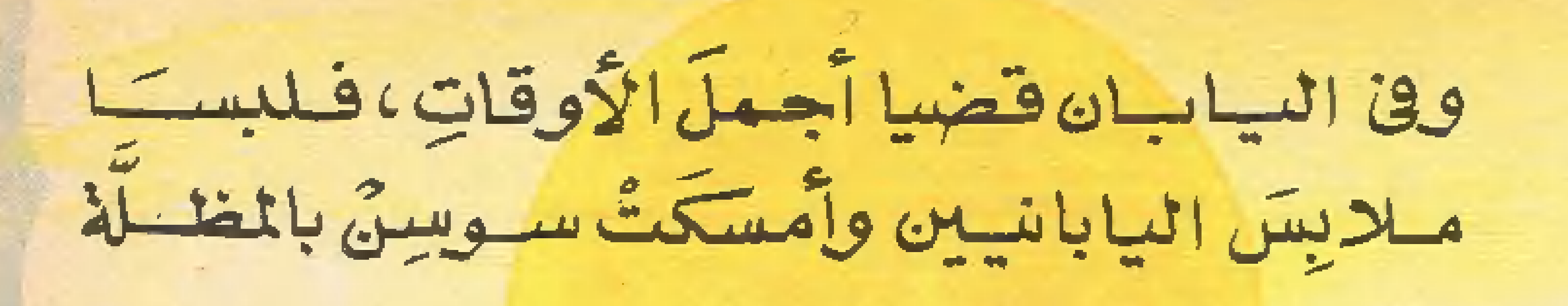
رحلة حول العالم

فَازَ سَامِرٌ وأختُه سَوسن بجائزةِ المسابقةِ التى جَرَت بينَ الأطفالِ فى التليفزيونِ، وكانت الجائزةُ رحلةً إلى عدّةِ بلادٍ حول العالَمِ وهَدايَا كثيرةً من اللُّعبِ والحلوى، وزادت سعادتُهما عندما عَلِمَا أنَّ السفَرَ سيكونُ بالطائرةِ ...





وكانَ سامرُ يتمنى طُولَ عمرِهِ أنْ يركبَ الطائرَةَ، وقدْ حققَ اللهُ أملَهُ في النهايةِ، وكانت "المجَرْ" أولَ بلدٍ يزورانِهِ في برنامجِ الرِّحْلَةِ، فشاهدا الآثارَ في العاصمةِ بودا بست، وعبرا القناطرَ على نهرِ الدانوب، وزارا القصورَ التاريخيَّةَ ومتاحِفَ الموسيقى والموسيقيين العظامَ...



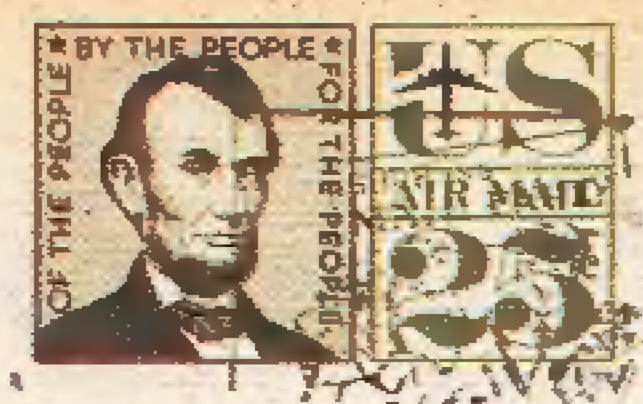
وفي اليابان قضيا أجملَ الأوقاتِ ، فلبسا ملابِسَ اليابانيين وأمسكتْ سوسنُ بالمظلَّة

ذاتِ الألوانِ الزاهيةِ ، بينما حاولَ سامرٌ أن يأكُلَ الأرزَ بالعصا على الطريقةِ اليابانية لكنَّه لم يستَطِعْ أنْ يَضَعَ حَبَّةً واحدة في فَمِهِ ، وابتسم اليابانيونَ في المطعَمِ ابتساماتٍ مؤدبةً تُعبِرعَنْ العطفِ والتشجيعِ حتى يتدرَّبَ سامرٌ على استعمال العصا بلا يأس ...





وسافر سامرُ وأختُه بعد
ذلك إلى فنلندا ، وهنالك
لَبِسَا القبّعاتِ المزَيَّنةَ بالفراءِ
والمَلابِسِ والقفازاتِ الجلديَّةِ
لأن البرْدَ كان شديدًا
جدًّا ، وعاشا أيامًا .. مع
الصيادين في أكواخ تغطيها
الثلوج كما تغطي الشاطئ
كلّه ، واشتركا في الصيد
كما أكلا الأسماك المجففة ...



ولما وصلا إلى الولايات المتحدةِ فى أمريكا شاهدا فى المدن الكبرى ناطحات السحاب العالية وشعرا بالغربَةِ وَسَط الأمريكيين الذين يسيرونَ بسرْعَةٍ فى الشوارع، لكنْ أعجبهما كثيرًا تمثالُ الحرية الضخمُ عند مدخل مدينة نيويورك وانشغلا بالتفكير فيه كثيرًا حتى أنَّ سامرَ رأى وهو نائمٌ حلمًا مزعجا قطع عليه نومه فاستيقظ خائفًا ليقصّ على أخته أنه صَعَدَ فوق رأسِ التمثالِ فى الحلم وصعدَتْ هى وراءه، لكنهما لم يستطيعَا النزولَ حتى وجدَا حبْلاً تعلقا بِه ونزلا عليهِ من هذا الارتفاع الكبيرِ فى خوفٍ ورعب وعندما صحا سامرُ كان يظنُّ أنه مايزال معلقاً بالحبل عند أنفِ التمثالِ



أمّا في إيطاليا فقد قَضى سامرٌ وسوسنُ أسعد الأوقاتِ لأنهما وجدا كلَّ مدينةٍ كالمتحفِ الكبير، في كلِ ركنٍ تمثالٌ وفي كلِّ ميدانٍ أثرٌ تاريخيٌ أو عملٌ فنيٌ، وفي المتاحفِ العديدةِ شاهَدا اللوحاتِ الخالدَةَ لأعظمِ الرسّامين مثل "مايكل أنجلو" و"دافنشي" و"روفائيل" وكان سامرٌ يأخذ صورةً في كل خُطوةٍ، وعندما سافرا مِنْ إيطاليا كان يحملُ في حقيبَتِه عددًا كبيرًا من الأفلام ويحملُ في خاطرِه أجملَ ذكرياتِ الرحلة ...



ومن إيطاليا سافرا بالطائرة قطعا مسافات طويلة فوق البحار والأنهار والغابات حتى وصلا إلى الأرجنتين ، وهنالك شاهدا الحقول الخضراء الواسعة عند حافة جبال الإنديز العالية ، وقد أعجبتهما الملابس الوطنية المزركشة ذات الالوان المرحة ، وفى المساء رقصا رقصات التانجو الهادئة وناما نوماً عميقاً بعد يوم كله سفر بين القرى والمدن ..



وكان الصغيران قد سافرا بكل وسائل المواصلات .. السفن والقوارب والطائرات والسيارات والدراجات والقطارات .. حتى الأحصنة وزحافات التزحلق على الجليد وتكلما بكلِّ اللغاتِ التي يعرفانها ووجدا التفاهم صعبًا ومتعبًا في البلاد التي كانا لا يعرفان لغاتها

وفي نهاية الرحلة زارا إسبانيا ، ولبس سامر ملابس مُصارع الثيران ، وشاهدا معًا مصارعة الثيران ، لكنهما تألما كثيرًا لمنظر الثور الجريح ، فتركا الملعب بسرعة ليزورا المتاحف والمسارح الحافلة بالفنون والثقافة ..


भारत INDIA
15

٩

أجمل القصص

